

المحاضرة السابعة

المدخل إلى التفوق العقلي (255) خاص



أساليب تجميع الطلبة الموهوبين (التسريع – الإثراء)

قمره السبيعي



تناولت محاضرة فلسفة التجميع بناء على القدرات ومفاهيم مغلوطة حول الموهبة والإبداع عددًا من الفرضيات التي تؤكد أسباب التأسيس للبرامج الخاصة للموهوبين ومبررات الاحتياج من خلال عددًا من الفرضيات والأسس

خطوات إنشاء البرامج الخاصة بالطلبة الموهوبين



أولاً :

قبل الحديث عن أشكال برامج التجميع للطلبة الموهوبين ينبغي الوقوف على خطوات إنشاء البرامج الخاصة للطلبة الموهوبين والتي غالبًا ما يتم تبنيتها والقيام بها من خلال التخطيط الموجه من قبل القادة التربويين الذين تبنا اتجاهات إيجابية نحو تفعيل السياسات التربوية لبرامج رعاية الموهوبين من خلال التعاون مع الجهات المعنية (وزارة التربية والتعليم – موهبة) لنقلها إلى حيز التنفيذ من خلال عددًا من الخطوات والإجراءات المتابعة والمترابطة ومن أهم تلك الخطوات والإجراءات لبناء برامج الموهوبين ورعايتهم:

خطوات إنشاء البرامج الخاصة بالطلبة الموهوبين

1/ تشكيل لجنة توجيهية : من خلال تكوين فريق عمل من التربويين ذوي العلاقة المباشرة (كالمعلمين) أو غير المباشرة (كالجامعات والمؤسسات الأهلية والقطاعات الإنتاجية والاقتصادية) بهدف التخطيط لإنشاء برامج رعاية الموهوبين وغالبًا ما تتكون من (مسؤول إداري ومشرف تربوي ومعلم وبعض أولياء الأمور وأستاذ جامعي في مجال الإرشاد النفسي والتربوي وأستاذ في القياس والتقويم وممثلي الجهات المعنية بالتنمية الاجتماعية وممثل القطاعات الاقتصادية والتجارية) **وتعنى** هذه اللجنة بتحديد الآتي :

فلسفة البرنامج وأهدافه

تحديد تعريف الموهبة الذي يتبناه البرنامج وأساليب الكشف الخاصة بالبرنامج
الخطة الدراسية للبرنامج وتشمل المنهاج وطريقة التجميع والمعلم
الموارد التقنية والمالية اللازمة
خطة تقييم البرنامج

وللوصول لهذا التحديد يتم الانتقال للمرحلة الثانية من خلال :

خطوات إنشاء البرامج الخاصة بالطلبة الموهوبين

2/ تقييم الحاجات : من خلال إجراء دراسة مسحية لتحديد الحاجات القائمة للطلبة الموهوبين والذين ستتم رعايتهم من خلال التعرف على الخدمات التربوية التي تم تقديمها والتي لم يتم تقديمها للطلبة ومشكلات الطلبة الموهوبين واحتياجاتهم وتحديد اتجاهات و درجة معرفة الهيئة الإدارية والتعليمية بخصائص الطلبة الموهوبين وأساليب الكشف والتعامل معهم والتي غالبًا ما يتم تجميعها من خلال الزيارات أو اللقاءات أو من خلال الاستبانة

3/ تعيين مدير للبرنامج : إن مهمة اختيار مدير لبرامج رعاية الطلبة الموهوبين ينبغي أن تتم من خلال تحديد كفايات محددة لذلك المدير للنظر في ترشيح المدير للبرنامج من عدمه كالخلفية النظرية والعملية عن رعاية الطلبة الموهوبين وخصائصهم إلى جانب توفر العديد من الخصائص والسمات القيادية والإدارية كونه المسؤول عن عددًا من المهمات كالتنسيق بين الأعضاء وتنسيق الاجتماعات ومتابعة التنفيذ والإشراف على خطة الكشف وتطبيقها وأهداف البرنامج وتدريب المعلمين والاتصال بالجهات التي تنفذ عملية الكشف والتدريب و والإشراف على كتابة التقارير اللازمة لتوضيح سير البرنامج

خطوات إنشاء البرامج الخاصة بالطلبة الموهوبين

4/ تطوير وثيقة المشروع : حيث يتم إعداد وثيقة المشروع في ضوء تقييم الحاجات وتوصيات اللجنة التوجيهية والمصادر المالية والتقنية المتوفرة والمحددات الزمانية والمكانية لتطبيق البرنامج لذا ينبغي أن يتوفر بالوثيقة ما يلي :

ملخص لدراسة تقييم الحاجات

تعريف الفئة المستهدفة

أهداف الرعاية

البرنامج المقدم

المناهج التي سيتم تطبيقها

خطة التوعية بأهداف البرنامج وغاياته

تنظيم الأساليب الإدارية لتجميع الطلبة وتحديد المكان الملائم (مدارس خاصة – صفوف خاصة

– غرف المصادر – جامعات أو مؤسسات معينة)

العاملين وتدريبهم

خطة التقييم

خطوات إنشاء البرامج الخاصة بالطلبة الموهوبين



5/ تطوير خطة الكشف وتنفيذها : من خلال اختيار أسلوب الكشف المناسب للبرنامج والذي يحقق أهداف وغايات البرنامج كما تم تحديدها بالمحاضرة السادسة

خطوات إنشاء البرامج الخاصة بالطلبة الموهوبين

- 6/ تحديد المناهج الدراسية :** من المعلوم بأن المبرر لإنشاء البرامج الخاصة للطلبة الموهوبين هو عدم كفاية مناهج التعليم العام في تلبية احتياجاتهم وتحدي قدراتهم لذا لا بد من اختيار المناهج التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بأهداف البرنامج الخاصة بالطلبة الموهوبين من خلال تحديد المكونات الآتية :
- محتوى المنهاج :** هناك عددًا من الاتجاهات حول منهاج تعليم الموهوبين ومن أهمها :
- 1/ اتجاه التسريع في المناهج التقليدية** ويتطلب إجراء بعض التعديلات على النظام التربوي وسياساته كاعتماد نتائجهم في المقررات عند انتقالهم من صف لآخر
 - 2/ اتجاه الإغناء (الإثراء)** ويستخدم أسلوب أو أكثر كالتركيز على عمليات التعلم ومهارات التفكير أو إدخال مقررات جديدة ليست موجودة بالمنهاج العادي لإغناء خبرات الطلاب أو من خلال الدراسات المستقلة وتم وفق اختيار نموذج للمنهاج لتنظيم خبرات المنهاج كاستخدام نموذج بيردو الإثرائي أو نموذج رينزولي الإغنائي أو أنموذج الواحة الإثرائي السعودي كما يتم تحديد استراتيجيات التعلم التي تتلائم مع طبيعة البرنامج كالأستكشاف والبحث والمناقشة والعصف الذهني من خلال استخدام مواد التعلم المتنوعة و المناسبة كالكتب والموسوعات وبرامج الحاسب

خطوات إنشاء البرامج الخاصة بالطلبة الموهوبين

7/ اختيار المعلمين وتدريبهم : من خلال وضع الضوابط الهامة والتي تمكن من اختيار أفضل

المعلمين للعمل في البرنامج

8/ تنفيذ البرنامج : بعد استكمال الخطوات السابقة يتم البدء في تنفيذ البرنامج مع مراعاة التقويم

البنائي طيلة فترة البرنامج

9/ تقييم البرنامج : تستهدف عملية التقييم تطوير البرنامج من خلال مقارنة الأهداف المرسومة

والأهداف المطبقة بهدف إدخال التعديلات اللازمة والتي غالبًا ما يتم جمعها من خلال الطلبة

بمتابعة نموهم وتقديمهم الأكاديمي والانفعالي والمعلومات المتعلقة بمدخلات البرنامج من عاملين

ومنهاج وأساليب كشف وغيرها

أنماط الخبرات التربوية للبرامج الخاصة :

ثانيًا : أنماط الخبرات التربوية للبرامج الخاصة : يمكن تصنيف الخدمات التربوية التي تقدمها برامج رعاية الطلبة الموهوبين والمتفوقين إلى ثلاثة أنواع رئيسة وهي :

أولًا : التسريع الأكاديمي

ثانيًا : الإغناء التربوي (الإثراء)

ثالثًا : الإرشاد

إن أفضل البرامج للطلبة الموهوبين هي تلك البرامج ذات الطابع الشمولي في تقديمها لخدمات وخبرات متكاملة تضم التسريع والإغناء والإرشاد

أنماط الخبرات التربوية للبرامج الخاصة :

أولاً : التسريع الأكاديمي : يعتبر التسريع من أقدم الممارسات التربوية المحددة التي ارتبطت بالطفل الموهوب فقد وجدت قبل حركة القياس العقلي وحركة تعليم الطفل الموهوب

كان التسريع مطبقا في بعض الولايات المتحدة الأمريكية منذ عام 1891 فكان يسمح للطلبة الموهوبين والمتفوقين بقطع المناهج المقررة لست سنوات في أربع سنوات فقط أو أكمل منهاج ثلاث سنوات في سنتين

تعريفه : هو السماح للطالب بالتقدم عبر درجات السلم التعليمي أو التربوي بسرعة تناسب مع قدراته ودون اعتبار للمحددات العمرية أو الزمنية

أنماط الخبرات التربوية للبرامج الخاصة :

أشكال التسريع

الالتحاق المبكر برياض الأطفال أو الصف الأول ابتدائي

الترفيح الاستثنائي

ضغط المقررات

تسريع محتوى المقررات

القبول المبكر في المرحلة المتوسطة أو الثانوية

التخطي بواسطة الاختبارات

دراسة المقررات الجامعية أثناء المرحلة الثانوية

دراسة المقررات عن بعد أو بالمراسلة

القبول المبكر في الجامعة

المدارس الداخلية الثانوية

أنماط الخبرات التربوية للبرامج الخاصة :

مزايا التسريع :

- تحسين مستوى الدافعية والثقة بالنفس والشعور بالإنجاز وتحسين الاتجاهات نحو التربية والتعليم
- التقليل من الملل والخمول العقلي
- الإتمام المبكر للبرنامج التعليمي
- تسهيل عملية التعليم وإغناؤها بتقليل مدى الفروقات الفردية بين الطلبة
- إعطاء فرصة أكبر للتأثير المتبادل بين عقول متقاربة المستوى
- القضاء على المنافسة غير المتكافئة بين الطلبة سريعى التعلم وبطيئي التعلم
- فتح آفاق جديدة لتنمية القيادية لدى الطلبة العاديين بعد خلاصهم من تسلط الطلبة الموهوبين
- مردود اقتصادي عائد على المجتمع و الفرد جراء تطبيق هذه الاستراتيجية



وخلاصة القول~

أن التسريع أسلوب مناسب يستفيد منه الطالب ولا يوجد أي مبرر علمي للمخاوف الوهمية التي يبدونها المربون وبعض أولياء الأمور من آثار التسريع على أن يفهم جيدا بأن التسريع لا يعني دفع الطالب إلى الأمام بقدر ما يعني التوقف عن شدة اللوراء

أنماط الخبرات التربوية للبرامج الخاصة :

ثانيًا : الإغناء التربوي (الإثراء) :

صنف المهوبين أنهم من ذوي الاحتياجات الخاصة لوجود حاجات أساسية لا تلبها المناهج الدراسية العادية فاستنادا إلى مبدأ تكافئ الفرص تطلب من المربين وضع برامج تربوية تغذي جوانب احتياجاتهم متطلبات المنهاج السليم المقدم للطلبة المهوبين :

إنجاز عالي في المهارات الأساسية

مضمون المحتوى متنوع ومترابط ومرتبب بقضايا ومشكلات يقدم بوسائل مبتكرة

كشف وإطلاع على حقول واسعة للدراسة

المحتوى تلي لاحتياجات الطالب

رفيع المستوى من حيث الصعوبة والتعقيد

خبرة في التفكير الإبداعي الابتكاري وحل المشكلات

تطوير مهارات التفكير

تطوير الوجداني الشعوري

تطوير الحافز والدوافع

أنماط الخبرات التربوية للبرامج الخاصة :



تعريف الإثراء : إدخال تعديلات أو إضافات على المناهج المقررة للطلبة العاديين حتى تتلاءم مع احتياجات الطلبة الموهوبين و المتفوقين في المجالات المعرفية و الانفعالية و الإبداعية و الحس حركية

أنماط الخبرات التربوية للبرامج الخاصة :

أشكال الإثراء :

أشكال الإثراء

عمودي

Vertical Enrichment

زيادة مستوى الصعوبة
في مادة أو وحدة
دراسية

التعمق في مادة أو وحدة
دراسية

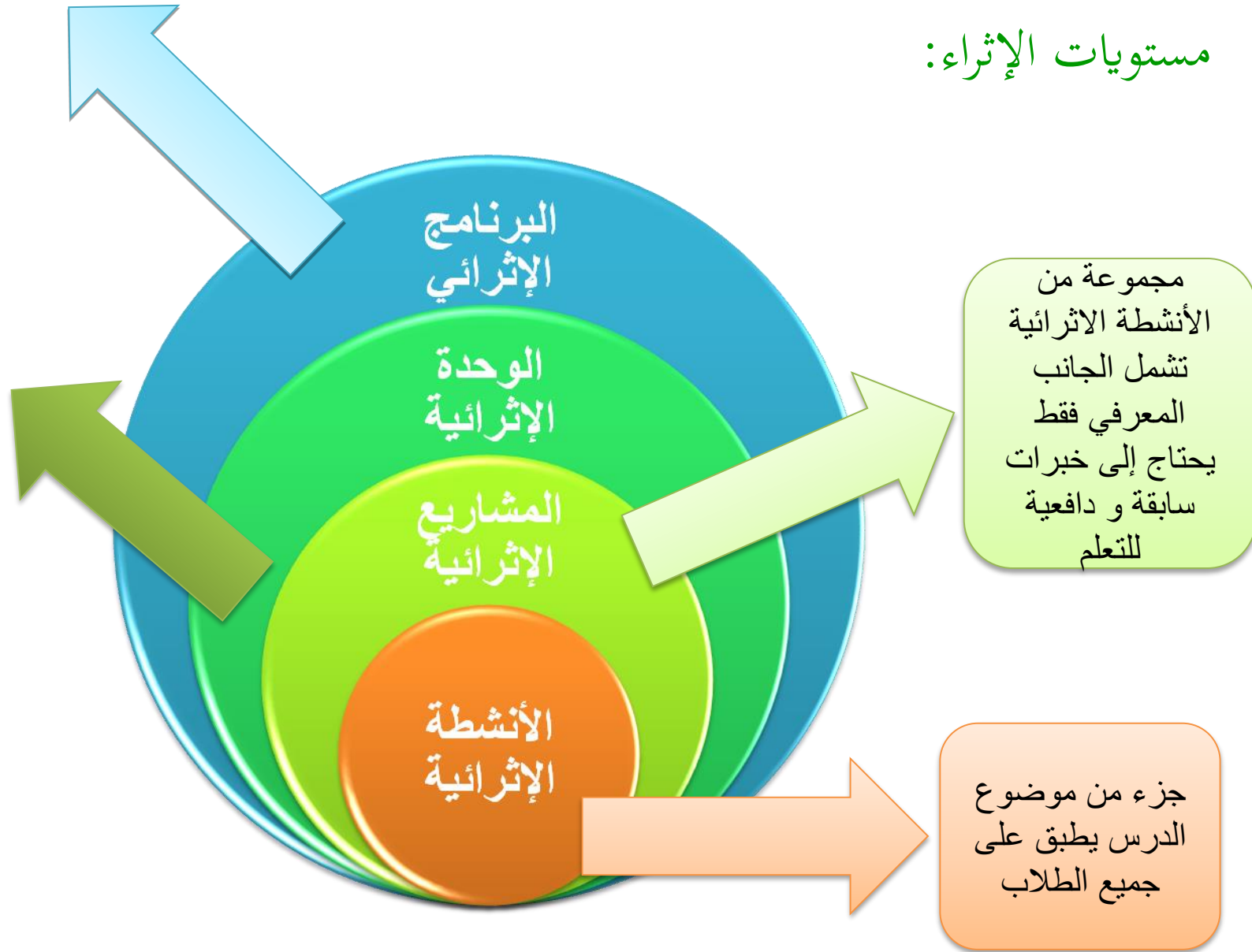
أفقي

Horizontal Enrichment

ويعني إضافة وحدات
دراسية وخبرات جديدة
لوحدة المنهاج الأصلي
في عدد من المقررات أو
المواد الدراسية،

أنماط الخبرات التربوية للبرامج الخاصة :

مستويات الإثراء:



أنماط الخبرات التربوية للبرامج الخاصة :

الإثراء الفعال : العوامل التي يجب مراعاتها عند تخطيط وتنفيذ البرامج الإثرائية:

الطالب

- ميول الطلاب و اهتماماتهم الدراسية .
- أساليب التعلم المفضلة لدى الطلبة .

المنهج

- محتوى المناهج الدراسية الاعتيادية أو المقررة لعامة الطلبة .
- آفاق البرنامج الإثرائي و تتابع مكوناته و ترابطها .

البيئة

- طريقة تجميعية الطلبة المستهدفين بالإثراء و الوقت المخصص للتجميع .
- الإمكانيات المادية للمدرسة و مصادر المجتمع المتاحة .

المعلم

- تأهيل المعلم أو المعلمين الذين سيقومون بالعمل و تدريبهم .

أنماط الخبرات التربوية للبرامج الخاصة :

مزايا الإثراء :

- أكثر قبول اجتماعياً من قبل الأهل و المعلمين.
- يكون المنهاج الإثرائي منبثق من المنهاج العادي .
- يسمح للطلاب بالبقاء مع أقرانه من نفس المرحلة العمرية في إطار المدرسة العادية مما يحقق له نمواً نفسياً اجتماعياً سليماً.
- تفوق في الطاقة الاستيعابية للطلاب عن غيره من البرامج.
- رفع الاتجاهات الإيجابية نحو التعليم عند كل من الطلبة والمعلمين و يؤدي إلى تنافس المعلمين لتطوير أساليبهم في التدريس .
- يهيئ للموهوبين فرصاً لمواجهة المشكلات التي تنطوي على إثارة التحدي والبحث بعمق.

أنماط الخبرات التربوية للبرامج الخاصة :

عيوب الإثراء :

- أن معظم المعلمين ليس لديهم المعرفة أو المهارة لتجهيز الخبرات الإثرائية اللازمة للطلبة المتفوقين في صفوفهم التي تضم ما بين (30 - 40) طالباً.
- يحتاج إلى إدخال تعديلات جذرية على طرق إعداد المعلم وتحديد عدد طلبة الصف الواحد وتحضير مواد تعليمية إضافية.
- من الممكن أن يدخل في برامج الإثراء من يعتقد أنهم من الموهوبين فيواجه الطفل إعاقات وصعوبات في المواصلة مما يستدعي إخراجه من البرنامج، قد يسبب ذلك بعض المشاكل النفسية والأكاديمية.

التجربة السعودية في رعاية الطلبة الموهوبين :

نصت المادة (57) الواردة في وثيقة السياسة التربوية بالمملكة العربية السعودية بالاهتمام باكتشاف الموهوبين ورعايتهم وإتاحة الإمكانيات والفرص المختلفة لنمو

مواهبهم في إطار البرامج العامة وبوضع برامج خاصة
كما جاء نصت المواد المواد (192 - 194) بالآتي:

(192) ترعى الدولة النابغين رعاية خاصة لتنمية مواهبهم وتوجيهها وإتاحة الفرصة
أمامهم في مجال نبوغهم

(193) تضع الجهات المختصة وسائل اكتشافهم وبرامج الدراسة الخاصة بهم والمزايا
التقديرية المشجعة لهم

(194) تهيأ للنابغين وسائل البحث العلمي للاستفادة من قدراتهم مع تعهدهم
بالتوجيه الإسلامي

التجربة السعودية في رعاية الطلبة الموهوبين :

مراحل تطور رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية :

تناولت المرحلة الأولى والثانية من مراحل تطور مؤسسات رعاية الموهوبين بالمملكة العربية السعودية مرحلتين وهما إعداد برنامج الكشف ومرحلة تطبيق برنامج الكشف عن الطلبة الموهوبين وقد تم استعراضها بالمحاضرة السادسة

المرحلة الثالثة : تأسيس مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين (موهبة)
1419هـ

المرحلة الرابعة : إنشاء الإدارة العامة لرعاية الموهوبين 1421هـ

المرحلة الخامسة: رعاية الموهوبين في مؤسسات التعليم العالي من خلال البرامج الأكاديمية

التجربة السعودية في رعاية الطلبة الموهوبين :

عرض لبعض البرامج المقدمة في المؤسسات المحلية داخل المملكة العربية السعودية :

1/ البرامج المقدمة من وزارة التربية والتعليم :

البرامج الإثرائية المسائية - برامج يوم الخميس - ملتقيات الموهوبين الصيفية - برامج رعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام - البرامج التدريبية لمشرفي ومعلمي الموهبة - البرامج التدريبية لمعلمي الصفوف الدراسية

2/ مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين :

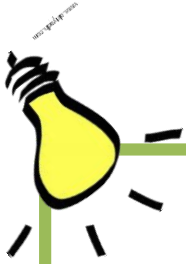
الشراكة مع المدارس - مسابقة معرض موهبة للعلوم والهندسة - برامج موهبة المحلية والدولية

التجربة السعودية في رعاية الطلبة الموهوبين :



مثال لبرنامج إثرائي محلي :

برنامج ملتقى موهوبات الوطن الإثرائي الأول لعام 1434هـ



ختامًا

ولتكن لنا في كل مكان فكرة لنطور أنفسنا ومن حولنا ولنرتقي بذواتنا ومجتمعنا ..

نهاية المحاضرة